

04- شرح كتاب الصلاة من سنن أبي داود

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم لعل الشيخ مصطفى الصعدي ينتبه احمده عز وجل واثني عليه الخير كله واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم بامان الى يوم الدين. اما بعد - 00:00:00

فتقدم لنا في الدرس قبل الماضي الكلام على حديث الهيثم بن حميد عن يحيى بن الحارث عليكم السلام عن يحيى ابن الحارث عن القاسم ابي عبد الرحمن عن ابي امامه رضي الله تعالى عنه - 00:00:21

قال من خرج من بيته متطرها الى صلاة مكتوبة فاجره كاجر الحاج المحرم ومن خرج الى تسبيح الضحى لا ينصبه الا ايام فاجره
كاجر المعتمر وصلاة على اثر صلاة لا لهو بينهما كتاب في عليين - 00:00:44

وتقدم الكلام على هذا الحديث وان استناده حسن لا بأس به فتقديم ان الهيثم بن حميد هو الغساني وهو صدوق ويحيى ابن الحارس
الدماغي ثقة واما القاسم ابي عبد الرحمن فهو مختلف فيه - 00:01:12

فالجمهور على توثيقه وبعض الحفاظ كلمة ما احمد الجمهور على توثيقه ومنهم يحيى بن معين في اكثر الروايات عنه والبخاري
وغيرهما وبعض الحفاظ على تضعيفه كالامام احمد وابي حاتم ابن حبان - 00:01:36

وانا اميل الى قول الجمهور وان القاسم قوي نعم له طبعا ما يستغرب وقد كتبت بحثا فيما سبق ولا ادرى هل نشر ام لا اقصد هالنشر
مع المقدمات لا لا قسم الحديد لم ينشأ الى الان - 00:02:11

نعم يعني ذكرت بعض الاحاديث والله اعلم او نقشت حالة واميل الى قوتها وان كان له بعظ ما يستغرب فهذا الحديث بعض اهل
العلم تكلم فيه وضعفه اعلاه بالقاسم وانه جاء في الصحيح - 00:02:31

وليس فيه هذا اللفظ جاء في الصحيح ان جاء حديث ابي هريرة حديث اخر وليس فيه هذا اللفظ يعني نحو ذلك وايضا ابو محمد
ابن حزم قال هذا حديث كذب - 00:03:14

وسوف يأتي ذكر كلامه باذن الله فاقول وبالله تعالى التوفيق ان استناد هذا الحديث قوي كما تقدم واما فيما يتعلق بلقاوم فاقول
وبالله تعالى التوفيق ان الجمهور على توثيقه كيحيى بن معين في اكثر الروايات عنه - 00:03:34

والبخاري ويعقوب بن سفيان الفساوي وابي عيسى الترمذى. قال علي ابن المديني كان عندنا عند من ادركناه من اصحابنا ثقة وقال
ابو اسحاق الحريي كان مثيقات المسلمين الى غير ذلك - 00:04:23

من تقويته حتى قال ابو حاتم الرواسي وهو من هو في التشدد قال حديث السقات عنه مستقيم لا بأس به وانما ينكر عنه الضعفاء
طبعا من اسباب الخلاف فيه انه روى عنه جمع - 00:04:51

من الضعفاء فاتوا باحاديث من كرة وبعض الحفاظ جعل العلة من هؤلاء الضعفاء وقال القاسم ثقة وبعض الحفاظ عكس قال الضعف
من القاسم والعلة في القاسم وقال بعض الحفاظ لا ادرى التخليط منه او من القاسم - 00:05:16

التخليط من منهم او من القاسم قال ابو حاتم بن حبان في ترجمة بشر بن نمي وهو احد الضعفاء الذين رووا عن القاسم وممن روى
عنه من الضعفاء علي ابن يزيد الالهاني - 00:05:43

وبشر بن نمي وجعفر بن الزبير ومطرح شوف لي بو صالح مطرح بن من فهؤلاء من المشهورين بالضعف قد رووا عن القاسم وبعضهم
مترون احسنت مطا الشامي مطرح بن يزيد الاسد الشامي - 00:06:06

قال ابو داود سمعت احمد قال القاسم ابو عبدالرحمن يروي له احاديث مناكيره كان جعفر ابن الزبير اولا رواها بالبصرة فترك الناس

حاديٰ ثم جاء بشر بن نمير فروي بعض تلك الاحاديث فترك اهل البصرة حديثا - 00:06:51

وقال جعفر بن محمد بن ابانا الحواني سمعت احمد بن حنبل ومرة حديث فيه ذكر القاسم فاذا هو منكر فاذا هو اي الامام احمد منكر
لحاديته متعجب منها قال وما ارى البلاء الا من القاسم - 00:07:22

وفي رواية ما ارى البلاء الا من قبل القاسم وقال ابو حاتم ابن حبان البستي في ترجمة بشر بن نمي فلا ادري التخليط في حديثه من القاسم او منها جميا - 00:07:46

الآن القاسم ليس بشيء في الحديث فإذا بعضهم جعلها من القاسم. بعضهم جعلها عفوا من عبدالرحمن أبي القاسم أبو عبدالرحمن نعم من القاسم بن عبد الرحمن أبو عبد الرحمن جعلها بعض من القاسم ابن عبد الرحمن أبو عبد الرحمن - 00:08:08

الشامي الدمشقي وبعضهم جعل الحمل فيها على روایة هؤلاء الضعفاء وبعضهم قال لا ادري التخليط منه او من القاسم في بعض هذه الروايات كابي حاتم بن حبان وان كان قال القاسم مطرح الحديث - 00:08:36

واما يحيى الدماعين فقال في رواية ابن الجنيد عنه قال سقة اذا روى عنه السقات ارسلوا ما رفع هؤلاء فجعل العلة في من بالتلاميد
في قوات الضعفاء وقال البخاري روى عنه العلاء ابن الحارث - 00:09:00

وهو ثقة وابن جابر وهو ثقة وكثير من الحارث وسلیمان ابن عبد الرحمن ويحيى ابن الحارث اي الزماوی احادیث مقاربة يعني لاحادیث السیقات واما من يتکلم فیهم مثل جعفر ابن الزبیر وعلی بن یزید وبشر بن نمیر ونحوهم - ٠٥:٢٣

في حديثهم مناكير واضطراب وقال بو حاتم او وازي حديث الثقات عنه مستقيم لا بأس به وانما ينكر عنه الضعفاء فانا اميل الى قول هؤلاء. لأن في كلامهم تفصيل. اولا هو مذهب الجمهور - 00:09:46

ثم ان في في حكمهم تفصيل فرواية الثقات مستقيمة ورواية الضعفاء هي التي فيها ما فيها. ثم هؤلاء قد اشتهر ضعفهم جعفر بن الظبيرو عن ابن يزيد وغيرهم قد اشتهر ضعفهم - 00:10:08

فالحال العلة بهم اولى فهذا ما يتعلّق بالقاسم أبي عبد الرحمن ابن عبد الرحمن الشامي ثانياً إن هذا الحديث قد جاء من طريق آخر فقد روى الطبراني في الكبير وفي وفي مسند الشاميين بأسناد صحيح - 00:10:26

عن الوليد بن مسلم قال حدثنا حفص بن غيلان عن مكحول عن أبي امامه عن النبي صلى الله عليه وسلم من مشى الى صلاة مكتوبة في الجماعة فهى كحجۃ ومن مشى الى صلاة تطوع - 00:11:09

فهي كعمرة تامة نعم فهذا اسناد اخر لعل الشيخ عمرو ينتبه هذا اسناد اخر لحديث ابي امامه ليس فيه القاسم ولكن طبعا مكحول لم يسمع من ابي امامه مكحول لم يسمع من ابي امامه - 00:11:29

ولكن هذا الاسناد قوي ويستأنس به فيما يتعلق بحديثنا وفي رواية صلاة على اثر صلاة لا لعم بينهما كتاب في عليين فهذا كله ايضا جزء من حديث القاسم هذا من طريق مكحول عن ابي امامه - 00:11:52

فهذه اسناد احدهما يقوي الاخر واما الجواب عن الاشكال الذي في جزء من الحديث وهو من مشى الى صلاة تطوع فهي كعمره تامة ووجه الاشكال ان الافضل في التطوع ان يكون في البيت - 21:12:00

فكيف يمشي فلعل المقصود والله اعلم هنا يعني شخص مثلا في السوق ليس عنده مكان للصلوة فذهب الى المسجد وصلى يعني ليس المقصود هنا والله اعلم هو الحث على انك تخرج من بيتك لكي تصلي التطوع - 00:12:45

في المسجد نعم وإنما إذا صليتها ومشيت من أجل حاجتك إلى هذا المكان للصلوة فانت لك من الأجر كاجر عمرة انت لك من الأجر في هذه الحالة كاجر عمرة والله هو حتى سنن الرواتب الأفضل في البيت - 00:13:09

وكان الرسول عليه الصلاة والسلام يصلِي راتبة الفجر ثم يخرج إلى الناس فالأفضل في البيت لكن يعني لو ان الانسان يعني هنا طبعاً الحديث بلفظه الاول من مishi الى صلاة طوع نافذة - 00:13:42

هذا وایت مکحول ورواية القاسم من مشى الى المسجد في سبحة الضحى نعم ايمان خرج من بيته نعم طبعا هي رواية مکحول ليس فيها من خرج من بيته. نعم رواية مکحول ليس فيها - 00:14:01

نعم من خرج من بيته نعم هذا طبعا هو في الحديث في رواية القاسم من خرج من بيت متطهرا الى صلاة مكتوبة هذا لا شك ليس فيه اشكال ثم قال ومن خرج الى تسبيح الضحى هنا ما نص على انه من بيته - 00:14:26

في هذه الرواية او في هذا اللفظ لم ينص على انه خرج من بيته خرج من سوقه خرج من مكان يعني او في بيته ما ليس هناك مكان مهيا نعم - 00:14:52

نعم اخر النهار اخر ماذا والله هو يعني في يعني هنا ما نص في اللفظ الآخر وان كان السياق قد يدل لا شك السياق احيانا او كثيرا ما يرجع اليه - 00:15:12

في تفسير اللفظ لكن توجيه الحديث بذلك جمعا بين النصوص هذا شيء لا بأس به نعم شيء مطلوب ثم هذا الحديث ايضا قد جاء من حديث اخر هذا الحديث جاء من حديث من حديث عتبة بن عبد السلمي - 00:15:39

طاعوا لنا الموضع موضع بن حزم في المجلد وهو الذي يعني ذكره ابو محمد ابن حزم استغفر الله استغفر الله 00:16:02

السابع وجدته لا لا نبغي هالطبعة اللي معاي هو توا انا موجود هنا لكن المشكلة ما - 00:16:02

ما نعم هذا هو لا خلاص في ثمانية وثلاثين صفحة ثمانية وثلاثين في ثمانية وثلاثين نعم هذا هو نعم قال ابو محمد ابن حزم ومن طريق حفص بن غيلان عن مكحول عن ابي امامه - 00:19:02

مرفوعا من مشى الى صلاة مكتوبة فهي كحجة. ومن مشى الى صلاته تطوع فهي ك عمرة تامة ومن طريق يحيى بن الحارث الدماوي وذكره قال ومن طريق محاضر ابن المروع عن الاحوص عن حكيم عن عبدالله بن عابد الالهاني - 00:19:29

عن عتبة بن عبد السلمي وعن ابي امامه الباهلي كلامها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى في مسجد جماعة ثم ثبت فيه او ثم ثبت فيه سبحة الضحى - 00:19:49

هذا لفظ يختلف بعض الشيء عن ماذا ايه لكن اقصد عن اللفظ ايه السابق ثم ثبت فيه سبحة الضحى كان له كاجر حاج ومعتمر عليكم السلام فهو يشهد له بعض الشيء لان هذا فيه ايضا من صلى في مسجد جماعة - 00:20:10

ثم ثبت فيه سبحة الضحى او لعل ثم صلى فيه سبحة الضحى نعم كان له كاجر حاج ومعتمر. هذا فيه اجر حاج هذا بالنسبة للفريضة واجب معتمر بالنسبة نافلة. للنافلة - 00:20:38

مم قال ابو محمد ابن حزم واما حديث ابي امامه فاحد طرقه عن حفص بن غيلان وهو مجهول. لا. حفص بن غيلان ليس مجهول عن مكحول عن ابي امامه ولم يسمع مكحول من ابي امامه شيئا هذا صحيح - 00:20:59

والاخوة من دقيق القاسم وهو ضعيف يرى ضعفه والثالثة من طريق محاضر ابن المروع وهو ضعيف. لا مو حاضر يعني لا بأس به عن الاحوص بن حكيم وهو ساقط. الاحوص بن حكيم ضعيف الحفظ - 00:21:32

عن عبدالله بن عابر وهو مجهول كيف ان عبدالله بن عابر والالهاني قال وهو حديث منكر ظاهر الكذب لانه لو كان كاجر العمارة لانه لو كان اجر العمارة كاجر من مشى - 00:21:52

الى صلاة تطوع لما كان لما تكلفه النبي صلى الله عليه وسلم من القصد الى العمارة الى مكة من المدينة معنى ولكن فارغا ونعود بالله من هذا. طبعا كلام ابن حزم هنا كلام ابي محمد لا شك خطأ - 00:22:10

المقصود العجو وليس المقصود سقوط العمارة عنه بهذا الفعل اذا في الصحيحين عمرة في رمضان تعدل حجة ومعنى هذا خلاص نادي العمارة في رمضان ويسكت الحج وخاص بها الاوقات يدرى الشيخ مناحي كورونا نعم - 00:22:30

هذا من كلام مو بصحيح ليس المقصود ان الحج او العمارة تسقطان. المقصود الاجر. ولذا قراءة قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن نعم ايها احسن كونك انت تقرأ قل هو الله ايها اكثر اجرا عفوا - 00:22:51

انك تقرأ قل هو الله احد ولا تقرأ حقيقة ثلث القرآن؟ ثلث القرآن هنا ليس المقصود والله اعلم الاجر وانما المقصود ان القرآن ثلاثة اقسام منها التوحيد فالرسورة الاخلاص كلها توحيد - 00:23:13

فكأنما هنا من هذا الباب قرأت ثلث القرآن فكلام ابن حزم هنا لا شك يعني على جلالته وفضله خطأ صريح نعم خطأ صريح كيف اي

نعم يعني صلاة تطوع مطلقاً هذا في رواية - 00:23:35

مكحول في رواية مكحول نعم فإذا كلام ابن حزم في نقد المتن ليس على وجهه نعم، وأما في نقد الحديث استناد من حيث الأسناد فهو في القاسم ذهب إلى ضعفه والجمهور على توثيقه على الخلاف فيه - 00:24:05

كما تقدم عبد الله بن عابد ما وجدته عبد الله بن عابر الالهاني ها ايه احسنت ايه فأنا عندي الحديث الخلاصة انه قوي. الحديث نعم اسناده قوي. وأما الاجر العظيم الذي فيه لا شك ان الله عز وجل - 00:24:24

يعني هو الاكرم جل وعلا ويثبت على الشيء القليل الثواب الجزيء. والكبير نعم بسم الله افضل والله قد يقال. نعم قد يقال ومن عهد الصحابة والناس كانوا يأتون صلاة الليل يأتون إلى المساجد ترى في غير رمضان - 00:24:51

صلاة الليل في غير رمضان اذا دخلت المسجد قبل الفجر تجد ماذا تجد نعم صوت القرآن هو من يصلي ومن يتلو قبل الفجر من يصلி ومن يتلو هذا من عهد الصحابة. والناس الى فترة قريبة كانوا يأتون - 00:25:31

نعم احسنت ف منهم من يصلي ومنهم من يتلو ومنهم من يدعون نعم فالحديث انا عندي نعم بهذا قوي. وحديث عبد الله بن عتبة ايضاً يشهد له. وحديث ابن عبد الله بن عتبة ليس باطلًا - 00:25:52

ابن نعم ابن عبد طبعاً هذا عبد الله بن غالب الالهاني ابو عامر وقد يكون هو قالت دارقطني لا بأس به وقال العجمي ساء شامي انشقه ووثقه الذهبي - 00:26:12

قال ابن حجر ثقة شفت عبد الله بن عتبة من شيوخ حجيج نعم نعم هو غاوي عن عتبة بن عبد السلمي فانتوا لو تشووفون عتبة بن عبد السلمي هل يروي عنه عبد الله - 00:26:36

ابن غالب او عابر نعم قال المصنف المصنف رحمه الله وهو ابو داود في كتابه السنن باب ما جاء في المشي الى الصلاة في الظلم هو بوب رحمه الله فيما سبق - 00:27:05

بفضل مشي الى الصلاة ثم المشي الى الصلاة في الظلم وهذا اخص من الاول لا ولعل الابن محمد العبد الله ينتبه ثم راح يأثيرنا بباب الهدي في المشي الى الصلاة - 00:27:24

وراح يأتي ان شاء الله بعد ذلك في من خرج يريد الصلاة فسبق اليها ثم بعد ذلك اتى الى النساء خروج النساء الى المسجد ثم التشديد في ذلك فيلاحظ ان ابا داود رحمة الله اعتماده - 00:27:50

بفقه النصوص ماذا كثير ولذا ترى تبوييات مهمة جداً وتلاحظون ان في المشي ثلاثة تبوييات. وهذا قد يكون ينفرد به من باقي اصحاب المصنفات تبوب المشي ثم اخص المشي في الظلم - 00:28:13

ثم الهدي الطريقة في مشيك الى الصلاة نعم قال حدثنا يحيى بن معين وهو الغطافان مولاهم البغدادي الامام ابو زكرياء امام الجرح والتعديل في زمانه توفي عام ثلاثة وثلاثين ومائتين - 00:28:38

واما علي علي ابن المدينة فاربعة وثلاثين ومائتين. واما الامام احمد فواحد واربعين ومترين خرجا حاجا رحمة الله يحيى بن معين فجاء الى المدينة ثم خرج الى الحج من المدينة - 00:29:04

فمرظ فرجع الى المدينة فتوفاه الله في المدينة نعم يقولون وشيع رحمة الله على الاعواد التي حمل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقال انه كان هناك منادي ينادي هذا الذي كان يدب الكذب - 00:29:23

عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فرحم الله يحيى ابن معين وبالمناسبة ان يحيى بن معين هو من اكثر الناس كتابة لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسماعاً له - 00:29:49

حتى كتب فيما ذكر ا اكثر من الف الف حديث بيديه نعم رحمة الله والمقصود بالحاديـث هنا الاسانيد يعني الحديث الذي يرويه عن عشرة وهو حديث واحد يطلق في عرفهم عشرة - 00:30:09

احاديث جاء الى اليمن جاء مع الامام احمد جايين سوا من بغداد العراق الى صنعاء اليمن تمردوا بمكة يؤدون الحج فرصة نعم يعني هم في الغالب اذا خرجوا خرجوا للعلم وقبل ذلك الحج - 00:30:25

نعم فمروا على مكة في وقت الحج والا عبدالرزاق موجود فقال له يحيى لاحمد قال هذا عبد الرزاق قال لا انا خرجت اليه في اليمن حتى اتي له في اليمن - 00:30:47

فسمع منه في اليمن ليس هذا الشاهد. جلسوا حول نحو شهرين ذهب يحيى بن معن يسمع ايضا من هشام ابن يوسف الصناعي القاضي قرين عبد الرزاق ما حدث رفظ هشام بن يوسف ما يبوي يحدث - 00:31:05

فجلس ينتظره ويحاول في جالس في المسجد حتى حدثه. نعم جالس في المسجد جلس شهرين مدري كم حتى حدثه نعم حتى حدثه نعم ومع هذا كل هذا الشاهد الان يأتي كان قليل التحدث - 00:31:29

مع هذا كله قليل التحدث وهذا والله اعلم يعني حتى لا يخطئ وانما كان في الغالب يعقد الحلقات للكلام في الضعفاء والذب عن السنة على كثرة هذه الكتابة قليل التحدث - 00:31:49

نعم ولذا ترى هؤلاء الثلاثة وهم اكتر الناس كتابة للحديث ترى حديثهم في الكتب ليس بالكثير يحيى ابن معين وعلي ابن المديني واحمد ابن حنبل نعمل الامام احمد يعني حديث في الغالب هو من روایة ابنه عبد الله - 00:32:09

نعم هو الذي روى المسند وليس كل بعد لانه في بعض الاحاديث يقول وجدت بخطي ابي وجدت بخط ابي نعم كتاب السنة لعبد الله نعم هو اغلبه عن الامام احمد نعم اغلبه - 00:32:28

عن الامام عن ابيه الامام احمد قال حدثنا ابو عبيدة الحداد وهو عبدالواحد ابن واصل ثقة قال حدثنا اسماعيل ابو سليمان الكحال وهو اسماعيل ابن سليمان الكحال وهو ضعيف لا يحتج به - 00:32:51

قال عن عبد الله بن اوس هو مجھول قال عن بريدة وينظر هل صرخ بالتحديث ام لا؟ والا يعل بذلك عن بريدة بن الحصیب الاسلامي رضي الله عنه قال عن النبي صلى الله عليه وسلم بشر المشائين في الظلم الى المساجد بالنور التام يوم - 00:33:14

وما القيامة نعم هذا الخبر فيه ما تقدم من ابو سليمان الكحال ومن عبد الله بن اوس الاول ضعيف والثانى مجھول وينظر في السماء هل صرخ بالتحديث لعلن يشوف الان حتى - 00:33:44

ننتهي من هذه العلة اقالة الترمذى حديث غريب لكنه في مسألة السمع هو الحديث جاء من طرق ولكن كلها لا تخلو من كلام كلها لا تخلو منك الام وانا تكلمت على هذه الطرق - 00:34:13

بالدوس التجمدي قدیما قبل نحو عشرين سنة فكلها ضعيفة. بعض اهل العلم قوام بمجموع الطرق ولا اذكر ان مسألة السمع وعدمها الان لكن الان ودنا نتأكد ان وجدنا شيء لا ما عندك كتاب في الصحيح وانما عندك بارك الله فيك تخريج الاحاديث حديث الاحكام - 00:34:34

ويتكلم يعني تجده في رياض الصالحين وغيرها في المجموع شرح المذهب ايه بالاسناد في شعب الایمان نعم هذا فيه التصویح في شعب الایمان ولكن الاسناد ترى ليس بالقوى اليه الاسناد ليس بالقوى اليه - 00:35:22

بتغمدي في تصویح انا متکلم في التجمدي. لا مع طبیبی اذا يعني يبدو انه ما والله ناسي ماذا قلت في التکمیدی لكن ذهبت الى تعطیف كل الاحادیث الواردة في الباب وانها لا تنتقى - 00:35:49

اذا التصریح لم یثبت لان الاسناد ليس بالقوى الى عبد الله بن اوس غير طبعا الكحال والله هو جای من اکثر من وجہ هذا المتن من اکثر من وجہ - 00:36:07

نعم وعل نقف عند هنا - 00:36:27